ذلك اليوم بالشب او الكحل الاسود او غيرهما وهم يزعمون ان من ا
كتحل في ذلك اليوم يكتسب نورا زايدا في بصره ورايه الخشاش
في طول سنته ولا يخفى عليه منه شيء، وذلك تحكم منهم
والشاهر يكرمها الحسا ومعنا ومن ذلك ما يفعلونه
من شم الرواح في ذلك اليوم وهم يزعمون ان شم الرواح فيه
ليس كغيره من الايام وفي ذلك تعظيم له كما ترى، ومن ذلك
ان من كان منهم يشتكي بحكة فانهم يخرجون في ذلك
اليوم الى ظاهر البلد على شاطئ النهر ويفعلون افعالا
قبيحة يستحيي من فعلها اهل الاديان الباطلة ويعيبون
على فاعلها وينسبونه الى عدم الحياء والغيرة والمروءة
وذلك ان النساء يتعرين في ذلك الموضع حتى انهن لا
يبقين عليهن من الستر بالثياب شيئا لا ميزرا ولا
سترا ويلتحفن بالكم بيتا ويقعدن في الشمس اكثر يو
مهن على تلك الحال والناس يمرون عليهن رجالا ونساء ولا يستحيين
وكذلك يفعل بعض الرجال ايضا فكان اذا كان اخر
اخر النهار دخلوا في البحر واغتسلوا فيه ثم يخرجون يلبسو
ن ثيابهم ويستترون وكان كشف العورة والنظر اليها من
كليهما مباح في ذلك اليوم ومن لم يخرج الى ظاهر البلد في ذلك
اليوم دخل الحمام في الغالب واغتسل فيها او اغتسل في بيته
يزعمون

يزعمون ان الغسل في ذلك اليوم نشرة حينئذ كان وكل ما تقدم
ذكره من مواسمهم المستهجنة ليس فيها اقبح ولا اشنع من
هذا الموسم المذكور اذ كل ما ذكر ليس فيه كشف
العورة ولا عدم الحياء من النظر اليها وان كان فعل في
يوم النيروز من اجراء الكنس على حجورهم شيء مما من الشتم
فخلاف كشفهم في هذا اليوم ومن ذلك ما يفعلونه في
هذا الموسم ما يفعلونه في كل يوم في الحمامات اعني المواضع
التي يغسلون فيها الثياب فتجتمع فيها النساء والرجا
ل الاجانب والنساء على ما يعلم من قصر الثياب وكان المرأة
هناك مع زوجها بل هذا اشر مما تقدم ذكره
لان هذا يفعل في كل يوم وما تقدم يفعل مرة في السنة
ولما اجتماعهم في المواضع التي يسمونه بالصمنة فلا
حاجة الى ذكر حالها وتفصيل امرها اذ ان الامر فلا تنزه
اهل العلم عن ذكر ما يفعل فيها بينهم ثم مع ذلك تعرفت
مواضعها وكثرت ولم يحصل له حمية الاسلام فيغير لما
ترينه الله تعالى به ويغير ولو كان بالكلام واشاعة ما فيها
من القبح والرذايل لعل ان يتنبه لذلك بعض من له قدرة من
المسلمين فيغيرون ذلك او بعضه الان كثيرا منهم كما
قال القايل كان الجميع شيئا واحدا متصل فمن كان

Copyright © King Saud University